والنوافذ القلبيَّة والصلوات التقويَّة. اما الجزء الآخر فيحتوي تأمّلات توما الكمبيسي في أجلّ اسرار حياة المسيح (ص ٤٠٠) اعني اسرار فرحهِ وآلامهِ ومجدهِ. وهو من اجود ما كُتب في هذا المعنى نحضُّ المؤمنين وخصوصاً الكهنة على اقتنائه والمذيذ بموادّهِ. اما تعريبُ الكتابين فبسيط كما يليق بمثل هذه الكتب وفي عبارتهِ رقّة وانسجام

ميمر مار يعقوب السروجي في الايمان بالسريانية

عُني بطبعهِ وشرح الفاظهِ حضرة الخوري يوحنا السمعاني

طبع في مطبعة الاباء اليسوعيين. سنة ١٩٠١ ص ١٧

هذه المقالة السريانيَّة وضعها مار يعقوب السروجي لتفنيد تسطور وقولهِ الكفري في المسيح وامّهِ الطاهرة. وهي عبارة عن ٢٠٠ بيت من الشعر المتين الذي احرز لصاحبهِ بين السريان لقب «كنّارة الروح القدس». وكان الاوربيُّون لنفاسة نظمها الرائق وموردها الشائق قد ترجموها سابقاً الى اللاتينيَّة فاحبّ حضرة الخوري الفاضل يوحنا السمعاني ان ينشرها بالسريانيَّة ويشرح ما فيها من غامض الالفاظ. فنشكرهُ على خدمتهِ هذه للُّغة السريانيَّة ونتمنى ان يكون عملهُ دافعاً جديداً لدرس مآثر السريان وآدابهم ل. ش

شذرات

اكتشاف الدكتور بلس في تلّ سانت حنّة زار مدرستنا الكليَّة يوم الاربعاء الماضي ٦ شباط الدكتور بلس الذي منذ عشرين سنة احرز لهُ ذكرًا طيّباً بين العلماء والاكتشافات العديدة التي اجراها في انحاء فلسطين كلاكيش والقدس الشريف وتلّ زكريّا. ومما افادنا انَّهُ سيستأنف الحفر قريباً في انحاء أخر ولهُ الامل الوثيق ان يجد من العاديّات ما يفيد العلوم اجمالاً والدروس الكتابيَّة خصوصاً. وبهذه النسبة استحسنا ان ننقل عن البشير ما كتبهُ الى هذه الجريدة مراسلنا في القدس بخصوص اكتشافات الدكتور في تلّ المعروف بتلّ سانت حنّة قال يرويْ ما اخبرهُ بهِ رفقتلو شوكت افندي الخالدي المعيَّن رفيقاً للدكتور بلس:

ان تل سانت حنة من اراضي قرية بيت جبرين التي تبعد عنها خمس عشرة دقيقة وهي تابعة لقضاء خليل الرحمٰن عليهِ السلام من لواء القدس الشريف وهذا التلّ عبارة عن مدينة كاملة طولها ١٩٠ متراً وعرضها ١٢٠ متراً وكان فوقها التراب بثخانة متر واحد وعدد بيوتها ١٥٠ بيتاً وجميعها حسنة البنيان مكلّسة بالشيد. منها قلعة حسنة الاستحكام يظهر انها كانت للجنود وحمّام

عمومي . وطرق المدينة واسعة منتظمة كما هي على الطرز الجديد من فنّ هذا العصر متقنة غاية الاتقان وهي محاطة بسورين وبين الاول والثاني عشرة امتار ولكل سور باب واحد يفتح من جهة الشرق وهي من آثار الروم بعد اسكندر الكبير . وفي ذاك الوقت لمّا دخل الرومان هذه البلاد وُضعت اساس هذه المدينة على اساس قديم كان موضوعاً في عصر سيدنا ابرهيم عليه السلام . ووجدنا داخل هذه المدينة جملة آثار منقولة منها جرار كبيرة وصغيرة وسروج وصحون من فخّار احمر واصنام من رصاص مكتوفة الايدي والارجل كحالة الاسرى ومقاييس ومكاييل وموازين عليها كتابة يونانية ومكوكات منقوشة عليها الطيور التي تشابه النسر . وعلى بعض ايدي الجرار مكتوب بالاحرف البترانية واليونانية هكذا : « الملك حيرون » يعني خليل الرحمن « للملك زيف » « للملك مسطط » وهي اسماء ملوك ذلك العصر . ووجدنا ايضاً ألواحاً من حجر ابيض ملكي اي طري مكتوب عليها باللغتين البترانية واليونانية ولم يتمكّن احد من معرفتها نظراً لصغر حجم الحرف . وعثرنا في تلك الاراضي قرب السور على قبر قديم داخله تمثال امرأة من فخّار طولها عشرون سنتيمتراً وهي حسنة وواقفة وعلى جانبها الايمن كرسي من حجر موضوع عليه زهر طاولة للعب النرد . ووجدنا ايضاً اقراطاً (حلقاً) من ذهب وقنينتين زجاج طول الواحدة سبعة سنتيمترات . وقد اعلمنا بالاكتشاف المذكور جناب صاحب المطرفة حمدي بك مدير المتحف الهمايوني فصدر امره بحفظها

❊ تحامل الحيّة ❊ كانَ مجلّة الحبة رضيت من الحبة باسمها ومن تصفّح كلّ عدد من اعدادها لا يرى في كلام اصحابها الّا التحامل على الكنيسة الكاثوليكيّة . ولا نطلب شاهداً آخر على قولنا سوى ما كتبتهُ في عددها الاخير (ص٢٧) عن الرهبنات في فرنسا « وفي مقدّمتها شركة الجزويت » فلخّصت خطاب والدك روسو واثبتت « براهينهُ وادلّتهُ » وكلها اوهن من نسيج العنكبوت ولو كانت الحبة صادقة لقرّرت ايضاً تفنيد هذا الخطاب فانّ كثيرين من اعضاء الندوة الفرنسوية فنّدوهُ جملةً جملةً وحرفاً حرفاً وبيّنوا أراجيفهُ المرجفة فما للحيّة سكتت عن كلّ ذلك أتمامًا تجاهلهُ . ثم ذكرت « مليار الرهبنات » ونسيت ان تقول انّ هذا ايضاً كذب محض وانّ الكاثوليك اثبتوا من السجلّات الرسميّة انّ الرهبنات كلها لا تملك ثلث هذا المبلغ بحيث اذا قُسم هذا المال بين كلّ فرد من أفرادها لا ينال الواحد ٥٠٠٠ فرنك أفيرضى احد كتبة الحبة تنفيق بخل هذه الثروة الطائلة . ثمّ وان سلّمنا بانّ الرهبنات تملك مليارًا فما هذا بالمقابلة لما يملكهُ الستون الفاً من اليهود الفرنسويين اعني ٨٠ مليارًا . وزد على ذلك انّ الرهبان لا يملكون ما يملكون للتجارة او بذخ العيش بل يصرفونهُ كلّهُ في سبيل الخير فهذه مدارسهم ومستشفياتهم وملاجئهم وجمعياتهم الخيرية لا تخلو منها قرية من قرى فرنسة وناهيك بما نشاهدهُ في بيروت عياناً عن ايضاح ما هو اضوأ من الشمس . امّا ما قالتهُ الحيّة في « شركة الجزويت » وفظائعها فلا نظنّ انّ احداً من أعيان الروم الاورثدكس في البلدة يصادق عليهِ واكثرهم من تلامذتنا يفتخرون بتعليمنا ولا يزالون يشرّفوننا بتسليم اولادهم وافلاذ اكبادهم لتهذيبهم في العلوم والاداب . أفيُجتنى من الشوك عنب او من العوسج تين . — وان حدّثت الحبة الى بعض كتبتها رأسهم ايضاً من تلامذتنا (راجع المشرق ٩ : ٤) فكيف سوّلت لها نفسها ان تجرح شعائرهم بما دوّنتهُ في صفحاتها . وان قالت انّها كتبت ما كتبت بطلبهم او إيعازهم لم يبقَ الّا ان نردّد قول الشاعر :

أعلّلهُ الرماية كلّ يوم فلمّا اشتدّ ساعدهُ رماني